اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 79 مسلسـل: 288 رقم القصاصة: 1

(الجزيرة) تستعرض مشروعات توسعة الحرمين بمناسبة اليوم الوطني الـ79

الملك عبد العزيز يوجه بتنفيذ أول توسعة في الحرمين الشريفين

الملك يدعو لله في الحرم

الملك وحجر الأساس لمشروع استكمال مشروع الحرم

الملك عبد العزيز

تتميز بلادنا الغالية منذ تاسيسها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- بمميزات عديدة أهمها وأبرزها حرص قيادتها الكريمة الدائم والمكثف في مجال الاهتمام والعناية بالمقدسات الإسلامية وتطويرها لخدمة زوارها من حجاج ومعتمرين وتوفير أفضل سبل الراحة لهم وهو توجه ملموس منذ عهد الملك المؤسس عبد العزيز -رحمه الله- وقد حظيت المقدسات وخصوصاً الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة بتنفيذ مشروعات كبيرة وعملاقة.

وكان للملك المؤسس -رحمه الله- قصب السبق حيث

المدينة المنورة - مروان عمر قصاص

تشرف ببدء أول توسعة للحرمين الشريفين كما وفر -رحمه الله- العديد من الخدمات لراحة الحجاج والعمار وتبنى عقد أول مؤتمر إسلامي وقد اختط الملك المؤسس نهجاً عظيماً في هذا الإطار كان وما زال من الأسس الهامة في نهج قيادة هذه البلاد حيث كثفت القيادة الراشدة أعمالها فيما يخدم القضايا الإسلامية لعل من أبرز المشروعات العملاقة على المستوى المحلي والإسلامي التي شهدتها المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة وضمن المشروعات التي تابعها باهتمام كبير وأشرف على كافة مراحلها أبناء الملك المؤسس - الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد - رحمهم الله حتى هذا العهد الزاهر الميمون عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز رعاه الله الذي استهل عهده الميمون بإصدار توجيهاته الكريمة باستكمال مشروعات توسعة وتجديد عمارة الحرمين الشريفين بمكة المكرمة والمدينة المنورة وما يصاحب هذه المشروعات من عمليات تطوير وتنمية للمناطق المركزية في هاتين المدينتين والمحيطة بالحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

وبمناسبة الاحتفال بذكرى اليوم الوطني المجيد هذا العام ولاهمية مشروعات التوسعة في الحرمين الشريفين سنحاول إلقاء مزيد من الأضواء على أبرز هذه المشروعات.

◆ الملك عبدالله يستهل حكمه بإصدار توجيهاته لتنفيذ مشروعات رائدة

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 79 مسلسـل: 288 رقم القصاصة: 2

نبذة تاريخية

لقد شهد المسجد الحرام العديد من جهود الخلفاء الراشدين وغيرهم ففي عام 17 هجرية نفذ الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه اول توسعة للمسجد الحرام.. كما انه اول من جعل للمسجد جداراً وإنارة بالمصابيح، وفي عام 26 هجرية ادخل الخليفة الراشد عثمان بن عفان توسعة اخرى على المسجد.. كما ساهم عدد من خلفاء بني امية وخلفاء العصر العباسي في إحداث توسعة اخرى بالمسجد.

التوسعة السعودية للحرم المكي

لقد بدأ الملك المؤسس عبد العزيز -رحمه الله- في الاهتمام بالحرم المكي الشريف ففي عام 1344هـ صدرت تعليمات الملك عبدالعزيز بترميم المسجد وإصلاح ما يجب إصلاحه وإنشاء مظلات واقية كما وجه رحمه الله بعمليات ترميم إضافية في عام 1354هـ، ثم كلف الملك عبدالعزيز الشيخ محمد بن لادن في البدء بوضع التصاميم اللازمة لتوسعة المسجد الحرام وقد كانت التوسعة السعودية الأولى عام 1375هـ ونفذت على مراحل متعددة ثم كانت التوسعة السعودية الثانية عام 1389هـ وقد بلغت الإضافات التي تمت خلال هذه المشروعات حوالي (171,000) متر مربع وهو ما يعادل ستة اضعاف مساحة الرواق العثماني تقريباً.

وهنا سوف نستعرض بالأرقام ابرز اعمال التوسعة في الحرم المكي الشريف وهي كما يلي:-

- بلغت مساحة التوسعة الجديدة (76) الف متر مربع تتسع لأكثر من (190) الف مصل.
- اشتمل المشروع ايضاً على تحسين وتجهيز الساحات الخارجية للمسجد للصلاة بمساحة إجمالية تبلغ (59) الف متر مربع تتسع لأكثر من (130) الف مصل.
- اصبحت مساحة المسجد الحرام بعد التوسعة شاملة سطح التوسعة والساحات الخارجية حوالي (361) الف متر مربع تستوعب (730) الف مصل وتصل في مواسم الحج والعمرة إلى مليون مصل وكانت مساحة المسجد قبل هذه التوسعة (193) الف متر مربع تستوعب (410) آلاف مصل.
- بلغ حجم الأعمال الإنشائية في المشروع 111,750 متراً مكعباً من الخرسانة المسلحة و12,700 طن من الحديد وتم إنشاء لبشة خرسانية بارتفاع 100 متر مصممة ضد الزلازل كما روعي في الأساسيات أن تتحمل إضافة دور ثالث فوق

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 79 مسلسـل: 288 رقم القصاصة: 3

الدورين الأرضي والأول.
– بلغ عـدد الأعمـدة بكل طابق بـالتـوسـعـة (492) عامـودا بقطر 81 سم للأعـمدة المسـتـديـرة وطول الضلع 93 سم للأعمدة المربعة فيما بلغ ارتفـاع الأعـمـدة في الطابق الأول حـوالي (4,70) امـتـار وفي الطـابق الأرضي (4,30) امتار، وقواعـد الأعمدة المربعة تـبـلـغ ابـعـــادهـا 102 ?102?54اما قواعـد الأعمدة المستديرة فهي مسدسة الشكل بعـرض كـلي 97 سم وارتفاع 54 سم وجميع قواعد الأعـمـدة مكسـيـة بالرخـام، وبالنسـبـة لارتفـاعـات ادوار مبني التوسعـة فيبلغ الارتفاع الداخلي لطابق البـدروم أربعة امـتـار ولكـل من الطابـقين الأرضي والأول (10) امتار.
– اشـتملت الـتـوسـعـة على ثلاث قباب بمنتصف التوسعة حيث تشـغل كل قبـة مسـاحة 15 ?15مـتـرا وبارتفـاع حوالي (13) مترا.
– بلغ عـدد المآذن بالمسجـد الحـرام بعـد التوسـعـة تسع مآذن بعد أن كانت سـبعاً وبلغ عـدد المداخل الرئيسـة اربعـة مـداخل بعـد أن كـانت ثلاثة، وبلغ عـدد المداخـل العـادية (54) مـدخـلا بعـد أن كـانت (27) مدخلا، وبلغ عدد مداخل البـدروم سـتة بعـد أن كـانت اربعـة، واصبح عـدد السـلالم المتحـركة (11) بعـد أن كانت (7) وبلغ عـدد أبواب الحـرم (41) بابا بعـد أن كانت (27) باباً، وبلغ عـدد دورات الميـاه ونقاط الوضـوء (9000) بعد ان كانت (5000) وحدة.
– يبلغ ارتفـاع الواجـهـات الخارجية للتوسعة (20,96) مـتـراً مـحـلاة بالزخـارف ومكسـيـة بتـداخـل الرخـام والحجر الصناعي
– تم تكييف المسجد الحرام بإنشاء محطة لـلتكييف خارج منطقـة الحرم بتـمـديد أنابيب خـاصـة وعـبـر انفـاق تحت الأرض بطول ستة كيلو مترات وتزيد طاقـة هـذه المحطة على (40,000) طن.

التوسعة في عهد الملك عبدالله

اصـدر خـادم الحـرمين الشـريفين الملـك عـبـدالله بن عبـدالعزيز توجـيهـاته ببدء تنفـيـذ مـشـروع توسـعـة للمـسـجـد الحـرام، وتشـمل الـتـوسـعـة إضـافـة ساحـات شـمـاليـة للحرم بعـمق 380 متراً، وانفاقاً للمشاة ومحطة للخدمات.
وتبدا التوسـعـة الجـديدة للساحـات الشمـالـية للمسـجد الحـرام من حـدود الجـهـة الشـمـالـية الـقـائمـة حـاليـاً للمسجد الحـرام، لتضم اجزاء من الأحـياء والمناطق القـديمة المحاذية للحـرم المكي الشريف من جهته الشمالية كاجزاء من احـيـاء المدعى والشـامـيـة والقـرارة وبرحـة الـيـاس.. وغيرها من المواقع والمسميات القـديمة الممتـدة من المدعى في الشـمـال الشـرقي للمـسـجـد الحرام وحتى الشـامية وحارة الباب إلى الشمـال الغربي منه وتعـد الـتـوسـعـة الجـديدة، امتـداداً للأعمـال الكبيـرة التي خطتـهـا الدولة السـعـودية لصالح الحـرمين الشريفين في مكة المكرمـة والمـدينة المنورة، التي تشـمل اعمـال التوسـعـة والأعمـار، التي بدات منذ عـهد الملك المؤسس عـبـدالعـزيز بن عـبـدالرحمن آل سـعـود، ومن بعده ابناؤه الملوك، حتى العهد الحالي.
ومن جـانب آخر يتـواصل العـمل هذه الأيـام على مـدار السـاعة لاسـتكمـال مشـروع خادم الحرمين الشريفين الملك عـبـدالله بن عـبـدالعـزيز لتـوسـعـة مسـعى المسـجـد الحرام حـيث تمت الاسـتـفادة من كامل الـتـوسـعـة لأول مرة خلال شـهر رمـضان المـبارك الماضي وهي اكـبـر توسـعـة يشـهـدها المسـعى عـلى مـر العصور.
الجدير بالذكر ان مشروع توسـعـة المسعى يتكون من 4 طوابق عـبـــارة عن بدروم مـخـصص للعـربات ودور ارضـي ودوريـن اول وثـان بطول 350 مترا وعرض 21 مـتـرا ويصبح عـرض المسعى الكلي 40 مترا.
وانجـز المشروع على مـرحلتين من 3 ادوار و4 مناسيب للسعي مـتـصـلـة مـبـاشـرة بادوار الـتـوسـعـة السـعـودية الأولى لـلحـــرم (الأرضـي والأول والسطـح) ويرتفع دور سـطح المسعى الجديد عن ادوار الحرم الحـالي ويتم الوصول إليـه عن طريق سـلالم مـتـحـركـة ومـصـاعـد.. وسـيـتم تامين 3 جسور علوية بديلة عن التي تم إزالتـهـا بالإضـافـة إلى ممر للجنائز من بدروم المسـعى إلى الساحـة الشرقيـة عبـر منحدر ذي ميول مناسبـة توفر الراحة وبدا العمل في إعادة بناء منارة جديدة بارتفاع 95 متراً.
كما اشتمل المشروع توسعة منطقـتي الصـفـا والمروة بشكل يتناسب مع التوسعـة العرضية والراسية وجار تركيب 4 سلالم كهـربائية جـديّدة ناحيـة المروة تسـتـخـدم لتـفريغ المسـعى من الزائريـن بديلة عـن مـبـــاني السلالم الكهـربائية جهة الصـفا والمروة مما يؤدي إلـى زيادة في المساحة الكلية للمسعى من 29 الفاً و400 متـر مـربع للوضع الحـالي لتـصبح 72 الـف متـر مـربع بعـد الـتـوسـعـة ويؤمن ممرات سعي كل مـستوى علوي في الـدورين الأول والـثـــاني لاسـتـخـدام ذوي الاحـتـيـاجـات الخـــاصـــة مع توافـر مـناطق للتـجـمع عند منطقـتي الصـفـا والمروة وتبلغ مسـطحات البناء الإجمـالية بكافـة الأدوار لمناطق السعي والخـدمات حوالي 125 الف مـتر مربع.. كـما تم تركـيب وإنشـاء عـدة أجهـزة لتـرطيب الهواء في السـاحات الخارجـية على الساحة الغـربية بالإضافة إلى زيـادة عـــدد اللـوحـــات الإرشـــادية الخـاصـــة بمداخل ومخارج المسجد الحرام.

المسجد النبوي الشريف

كانت مساحة المسجد النبوي الشريف في عهـد الرسول صلى الله عليـــه وسلم حـــوالي (100 (100?ذراع حيث قـام الرسـول بتشـيـيـد المسجـد في العام الأول للهجرة وادخل عليه الرسـول زيادة أخرى في العـام السابع للهجرة.. كـما ادخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 17 هجرية زيادة اخرى لتصبح مـساحـة المسجـد 120120? ذراعـاً، وفي عـام 29 هجـرية ادخل عثمان بن عفان رضي الله عنه زيادة من الجـهات الغـربية والجنوبية والشـمالية لتـصبح ابعـاد المسـجـد 130170?

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 79 مسلسـل: 288 رقم القصاصة: 4

ذراعاً وتوالت زيادة الخلفاء في عهد الوليد بن عبد الملك في عام 88 هجرية والخليفة المهدي عام 165 هجرية وغيرهم حتى اصبحت مساحة المسجد حوالي 1293 متراً مربعاً، كما شهد المسجد العديد من التوسعات في العصر العثماني لتصبح مساحته حوالي (10,303) امتار مربعة.

التوسعة السعودية

لقد بدأ مؤسس المملكة العربية السعودية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود -رحمه الله- في تنفيذ اول توسعة للمسجد النبوي حيث أعلن عن عزم حكومته على تنفيذ توسعة بالمسجد النبوي الشريف وذلك في يوم 12-8-1368هـ وبعد استكمال التصاميم اللازمة قام سمو ولي العهد الأمير سعود بن عبدالعزيز نيابة عن والده الملك عبدالعزيز في ربيع الأول عام 1372هـ بوضع حجر الأساس لتبدأ التوسعة السعودية التي اضافت مساحة تقدر بحوالي (6024) مترا مربعا لتصبح المساحة الكلية بعد هذه الزيادة حوالي (16327) مترا مربعا، وعدد الأروقة (14) رواقا وعدد الأبواب (10) أبواب، وعدد المآذن (4) مآذن بارتفاعات (47,50) و(60) و(72) متراً، وعدد الأعمدة الجديدة (706)، وعدد القباب (170)، وبلغ عدد المصابيح (2427) مصباحاً وبلغ مجموع ما انفق على هذا المشروع اكثر من خمسين مليون ريال.

ثم توالت أعمال التوسعة السعودية بإضافات جديدة في عهد الملك فيصل بن عبدالعزيز -رحمه الله- الذي اضاف مساحة جديدة على مرحلتين بلغت مساحتها حوالي (40,550) مترا مربعا وهي عبارة عن ارض خصصت بجوار المسجد وتم رصفها ونصبت فوقها مظلات وزودت بمكبرات الصوت والفرش والمراوح وذلك في عام 1393هـ كما اضاف الملك خالد بن عبدالعزيز رحمه الله في عام 1397هـ مساحة اخرى على شكل مظلات بلغت مساحتها 43000 متر مربع وتعتبر مشروع الملك فهد لتوسعة وتجديد عمارة المسجد النبوي الشريف هي الأكبر والأضخم وقد تابع الملك فهد لسنوات عدة مراحل تصميم هذا المشروع حتى قام في يوم الجمعة الموافق 9-2-1405هـ بوضع حجر الأساس لهذا المشروع.. وقد بلغ إجمالي مساحة الدور التي تم نزع ملكيتها لصالح التوسعة حوالي (100) الف متر مربع وقد بدئ التنفيذ في يوم السبت الموافق 17-1-1406هـ لهذا المشروع الذي بلغ خمسة اضعاف مساحة المسجد قبل التوسعة التي تم ربطها بالمبنى القديم.

اسم المصدر: الجزيرة

التاريـــخ: 23-09-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 79 مسلسـل: 288 رقم القصاصة: 5